22/11/2020

صاحب السيادة المطران خريستوفوروس يترأس خدمة غروب وقداس عيد القديس نكتاريوس العجائبي أسقف المدن الخمس



مطرانية الرعية الأرثوذكسي / المركز الإعلامي

عمان، ٢٢ تشرين الثاني ٢٠٢٠

بمناسبة عيد القديس نكتاريوس العجائبي أسقف المدن الخمس ترأس صاحب السيادة المطران خريستوفوروس مطران الأردن للرعية الأرثوذكسي خدمة صلاة الغروب الإحتفالية مساء يوم أمس السبت وخدمة القداس الإلهي صباح اليوم الأحد السابع من لوقا بمشاركة قدس الأرشمندريت فيذيكتوس كيال الوكيل البطريركي في شمال المملكة وقدس الأرشمندريت أثناسيوس قاقيش الرئيس الروحي لمحافظة الزرقاء ولفيف من الآباء الكهنة والشمامسة الأجلاء بحضور جمع من المؤمنين المتهللين بهذه المناسبة البهية حيث بدأت الخدمة بزياح لرفات وأيقونة القديس نكتاريوس المقدسة الذي جرى نقلها بموكب مهيب من الكنيسة التي في ديره العامر إلى كنيسة دخول السيد إلى الهيكل – الصويفية .

و في كلمة روحية لسيادته أعرب فيها عن فرحه الكبير بالإحتفال بعيد القديس العظيم مؤكداً أن الإحتفال بأعياد القديسين إنما هو إنتصار لملكوت السماوات، لأن القديسين هم بواكير عمل الروح القدس في الكنيسة وهم من عاشوا

حياة القداسة وتمجد الله في حياتهم وحققوا هدف حياتهم في أن يربحوا ملكوت السماوات وجعلوا من أنفسهم قدوة لكل المؤمنين.

ولذلك تقوم الكنيسة بتكريمهم والإحتفال بهم لكي يكونوا لنا عوناً ويقودونا للخلاص لأن شفاعتهم مقتدرة عند الرب الإله وهم مثالٌ حيٌ لكل مؤمن حتى يسير على درب القداسة لأن حضارتنا وثقافتنا ليست من هذا العالم بل من ملكوت أبانا السماوي .

وأشار سيادته أن قصة حياة جميع القديسين وخصوصاً حياة القديس نكتاريوس، تؤكد لنا أن طريق القداسة ليس طريقاً مفروشاً بالورود بل على العكس تماماً، وهو طريق صعب وضيق كما سبق وقال لنا السيد المسيح، وعلى كل شخص أن يحمل صليبه ويجاهد جهاد الإيمان الحسن ويكابد الصعاب والآلام حتى يتقدس .

وهذا عكس الفكر السائد والمتفشي للأسف عند بعض أبنائنا المؤمنين الذين يعتقدون أن إيمانهم المسيحي يجنبهم المشاكل والمصاعب وأن حياتهم ستكون سهلة، لكن الفكر الصحيح أن إيماننا بالرب يسوع يقوينا على المصاعب ويعبر بنا التحديات منتصرين بقوة الروح القدس، فالراحة وعدم تحمل المسؤولية فكر شيطاني مرفوض من الكنيسة.

ونوه سيادته أيضاً إلى أن الأعاجيب التي يقوم بها القديسين أنما هدفها أن تقودنا إلى التوبة والرجوع إلى الله ومحبة القريب وليس الإستعراض فالصورة الحقيقية نراها في سيرة القديسين الذين إتحدوا بالمسيح عبر مواظبتهم على المشاركة بالقداس الإلهي وعيش الأسرار المقدسة وتغذية أنفسهم روحياً وتوبتهم الدائمة .

وفي ختام كلمته رفع سيادته أسمى آيات التهنئة والتبريك لصاحب الغبطة أبينا وبطريركنا كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بطريرك المدينة المقدسة وسائر أعمال فلسطين والأردن بمناسبة عيد جلوسه الخامس عشر على سدة البطريركية المقدسية صارعين نحو النهوض من بين الأموات أن يهب القوة والحكمة والبصيرة في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها العالم وبلداننا المقدسة ومتمنين له الصحة والبركة وتكون سنوه مليئة بالقداسة.

orthodox-jordan.org